Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ـ شجاعته صلى الله عليه وسلم :

لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم بالمكان الذى لا يجهله أحد فى شجاعته . فقد حضر المواقف الصعبة ، وفر الحماه والابطال عنه غير مرة وهو ثابت لا يبرح ، ومقبل لا يدبر ولا يتزحزح ، وما من شجاع الا وقد أحصيت له فرة وحفظت عنه جولة ، سواه صلى الله عليه وسلم .

١ـ عن أبى اسحاق الهمدانى الكوفى ـ تابعى جليل ـ أنه سمع البراء بن عازب يسأله رجل : أفررتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ، ثم قال : رأيته على بغلته البيضاء وأبو سفيان آخذ بلجامها والنبى صلى الله عليه وسلم يقول : " أنا النبى لا كذب . أنا ابن عبد المطلب " قبل . فما رئى أحد يومئذ أشد منه .

٢ـ وذكر مسلم عن العباس رضى الله عنه قال فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين ، فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته وأنا آخذ بلجامها أكفها ارادة ألا تسرع وأبو سفيان آخذ بركابه ثم نادى يا للمسلمين يامعشر المهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة . يامعشر الانصار الذين آووا ونصروا ، ان محمدا حى فهلموا وكرر العباس النداء حتى تجاوبت فى كل جنبات الوادى أصداؤه (١) .

٣ـ قال ابن عمرو رضى الله عنهما ـ ما رأيت اشجع ولا أنجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) .

٤ـ وقال على كرم الله وجهه " وانا كنا اذا حمى البأس ، واحمرت الحدق اتقينا برسول الله فما يكون أحد أقرب الى العدو منه وقيل كان الشجاع هو الذى يقترب منه صلى الله عليه وسلم اذا دنا العدو لقربه (٣) .

٥ـ ذهبت قريش الى أبى طالب فقالوا له يا أبا طالب ، ان لك سنا وشرفا ومنزلة فينا ، وانا قد استنهيناك عن ابن أخيك فلم تنهه عنا ، وانا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا وتسفيه أحلامنا ، وعيب آلهتنا حتى تكفه عنا أو تنازله واياك فى ذلك حتى يهلك أحد الفريقين أو كما قالوا ، ثم انصرفوا عنه ، فعظم على أبى طالب فراق قومه وعداوتهم ، ولم تطب نفسا باسلام (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم "لهم" ولاخذلانه

---

(١) حياه محمد . لهيكل ص ٤٧٠ .
(٢) رواه الدارمى ـ شرح الشفا (١ ـ ٢٥٧) .
(٣) رواه أحمد والنسائى ـ شرح الشفا (١ ـ ٢٥٨) .
(٤) تسلمه لقريش والتخلى عن مناصرته .